المؤرخ الإيطالي فرانكو كارديني لـ"القدس العربي": استعانة إسرائيل بـ"التطهير العرقي" للرد على هجوم أكتوبر "غير مبررة"

منذ 16 ساعة

تونس- "القدس العربي":

قال المؤرخ الإيطالي فرانكو كارديني إن أحداث 7 تشرين الأول/ أكتوبر جاءت عقب حصار طويل فرضته إسرائيل على قطاع غزة، مشيرا إلى أن استراتيجية "التطهير العرقي" التي اعتمدتها إسرائيل للرد على هجوم المقاومة الفلسطينية "غير مبررة".

وأضاف في تصريح خاص لـ"القدس العربي": "لقد تعرض قطاع غزة لفترة طويلة جدا -قبل أحداث 7 أكتوبر 2023- لحصار محكم للغاية وضغوط إسرائيلية، فعلى الرغم من أن المنطقة لم تكن محتلة عسكريا، إلا أن إسرائيل سيطرت عليها بشكل منهجي، بدءا بموارد الطاقة وحرية الحركة، والتي أصبحت بعد ذلك غير ممكنة".

كما أشار إلى "جهود" قال إن إسرائيل بذلتها لعرقلة التواصل بين حركتي حماس وفتح في غزة والضفة الغربية، والحفاظ على "الانقسام الفلسطيني".

ورغم أن كارديني اعتبر أن هجوم 7 أكتوبر "غير مبرر"، لكنه أكد -في المقابل- أنه يأتي نظرا لـ"ثقل المعاناة والظلم الذي ظل الشعب الفلسطيني يتحمله لفترة طويلة، على الرغم من وجود قوانين ومعاهدات دولية يفترض أن تضمن حقوقه المسلوبة"، مشيرا إلى أن الهجوم أثار أسئلة كثيرة مثيرة للقلق.

ويعتبر فرانكو كارديني من أبرز المؤرخين على الصعيد الدولي، وهو متخصص في الحروب الصليبية والعلاقة بين المسيحية والإسلام والصراعات التي خاضها الطرفان، وعلى مدى نصف قرن، وضع أكثر من 200 كتاب، كان آخرها العام الحالي بعنوان: "غزة... لن يعود شيء كما كان من قبل".

وأكد لـ"القدس العربي" أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تمتلك قدرات استخباراتية عالية تمكنها من المراقبة المتواصلة لقطاع غزة، وذلك بفضل الطائرات بدون طيار والأقمار الصناعية، منتقدا سماح إسرائيل بما سماه "أنشطة استفزازية" على غرار تنظيم حفل موسيقي على بعد كيلومترات قليلة من القطاع المحاصر منذ عدة أعوام.

وشكك كارديني بالرواية الإسرائيلية حول ما حدث في 7 أكتوبر، والتي اعتمد عليها رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، في تبرير العدوان المتواصل الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة.

وأضاف: "لقد أظهرت إسرائيل في عدة مناسبات سابقة أنها قادرة إلى حد كبير على تحديد المسؤولين عن الهجمات التي يشنها الفلسطينيون، وتنفيذ عمليات جراحية لتصفيتهم من مسافة بعيدة".

وتابع بالقول: "كان من الممكن التعرف على قادة حماس المسؤولون عن الهجمات وإطلاق النار عليهم دون الحاجة إلى ارتكاب مذابح عشوائية أو استخدام التبرير الفظ المتمثل في استخدام الدروع البشرية. وبدلا من ذلك، تم -على مدى أشهر- اختيار استراتيجية التطهير العرقي بدم بارد.

واليوم، في صحراء غزة المدمرة، سيكون من الصعب على الفلسطينيين العودة إلى حياتهم الطبيعية".

ودعا كارديني إلى توقف "المذبحة" الإسرائيلية المتواصلة بحث سكان قطاع غزة، مشيرا إلى أنه "يتعين على نتنياهو متابعة مصيره، فقد أدانته المحكمة العليا في إسرائيل، وسوف يغادر المشهد السياسي. لكن الخطر يكمن في أن البنية المدنية في جنوب فلسطين أصبحت الآن في خطر لا يمكن إصلاحه، وأن الغد السياسي أصبح الآن غير ممكن (في إشارة إلى حل الدولتين).

وأضاف: "السؤال الذي يطرح نفسه في هذه المرحلة هو: ماذا سيحدث لتلك الأراضي، حيث أن وحدة الدولة الفلسطينية واستقلالها لا يزالان هدفين بعيدين من الناحية الواقعية".

كلمات مفتاحية

حسن سلمان | العدوان على غزة | بنيامين نتنياهو

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2024 صحيفة القدس العربي